الامام الحرمين وامام الغزالي واستدلا عليه بدليل التمانع للامام
فخر الدين الرازي والمذهب الثالث انه نظري يمكن تعريفه لكن اختلفوا
في تعريفه موجود اكان او معدوما كالشيء الذي يدرك بالعقل لا
وجود له في الخارج فيشتمل ادراك الحواس وادراك العقل من
التصورات والتصديقات اليقينية وغير اليقينية بخلاف قولهم صفة
توجب غيرا لا يحتمل النقيض اي لا يحتمل الشيئين احدهما ان يكون
هناك نقيض ولا يحتمله والثاني ان لا يكون هناك نقيض يصدق عليه
ايضا ان يقال لا يحتمل النقيض وعلم ان هذا التعريف مختار عند العلماء
لتناوله لتناول التصور والتصديق اليقيني دون غيره بخلاف
التعريف الاول فانه يتناول التصديق الغير اليقيني ايضا فيكون الحد
الثاني فاسدا دون الاول ومعنى هذا التعريف ان العلم صفة اي امر
قائم بغيره توجب تلك الصفة لمحلها وموصوفها الذي هو العلم
غيرا لمدركاته عداها فانه لا يحتمل النقيض اي لا يحتمل متعلق ذلك
التميز الذي هو المعلوم نقيض ذلك التميز اي توجب كونها من محلها
متميزا بكسر الياء قوله صفة جنس شامل يجميع الامور القائمة بالغير
وقوله توجب غيرا يخرج عن هذا الحد ما عدا الادراكات من الصفات
النفسانية كالشجاعة والحسن وغيرهما من الصفات الجسمانية
كالسواد

كالسواد والبياض وغيرهما مثلا فان هذه الصفات توجب
محلها متميزا اي توجب كون محلها متميزا بفتح الميم الياء لا متميزا بكسر الياء
لمحلها ضرورة ان الشجاعة تميز الشجاع عن الجبان وكذا السواد
يميز الاسود عن الابيض واما العلم فيوجب تميز العالم عن الجاهل
ويوجب ايضا له تميزا لمدركاته عن غيرها وقوله لا يحتمل النقيض
يخرج عن ذلك الحد الظن والشك والوهم فان متعلق التميز
الحاصل لكل واحد منها يحتمل نقيضه وكذا يخرج الجهل المركب
لاحتمال ان يطلع صاحبه زوال المستقبل على ما هو الواقع فيزول
ما حكم به من الايجاب والسلب الى نقيضه وكذا يخرج التقليد
لانه يزول بالتشكيك وحاصل هذا الحد ان العلم صفة قائمة
بمحل متعلق بشيء توجب تلك الصفة ايجابا عاديا كون محلها
متميزا لا يحتمل ذلك التميز المتعلق نقيض ذلك التميز فلا بد من
اعتبار المحل الذي هو العالم لان التميز المتفرع على تلك الصفة
انما هو له لا للصفة ولا شك ان تميزه انما هو بشيء يتعلق تلك
الصفة والتميز وذلك الشيء هو المعلوم الذي لا يحتمل نقيض
ذلك التميز فانه واذا كان شاملا لادراك الحواس بناء على
عدم التقييد بالمعاني بقيد يعضهم هذا التعريف بالمعاني فقال

Copyright © King Saud University